

بحرٌ أخضرٌ . آثارُ أقدامٍ . دويلاتٌ . لصوص . عاشقات . أنبياء .
 آمٍ ما اسمُ الأرض ؟
 شكلُ حبيبةٍ يرميكَ قرب البحر .

ما اسمُ البحر ؟
 حدثُ الأرض . حارسُها . حصارُ الماء . أزرقُ أزرقُ امتدَّت يدان
 الى عناق البحر فاحتفل القراصنةُ البدائيُّون والمتحضرون يجئته .
 فصرختُ : أنت البحرُ . ما اسم البحر ؟
 جسمُ حبيبةٍ يرميكَ قرب الأرض .

قد قالت لنا الأيامُ :
 تلتقيان . تلتحمان . تنهمران
 قلتُ : لها انفجاراتُ
 كأنَّ البرتقال لهيبها الأبديُّ
 تنفجرين . تنفجرين . تنفجرين في صدري وذاكرتي . وأقفز من
 شظاياك الطليقة وردةً ، ورصاصةً أولى ، وعصفوراً على الأفق المجاورُ
 ولي امتدادُ في شظاياك الطليقة . إنَّ نهراً من أغاني الحب يجري
 في شظيته .

قد بعثرتني الريحُ ، فاختنقتُ بأصوات الملايين
 ارتفعتُ على الصدى وعلى الخناجر .
 شكراً ! أنام على الحصى فيطير